مجلة الأقتصاد الزراعى والعلوم الزراعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمحافظة الوادي الجديد

هبه أحمد السيد و محمد أحمد إبراهيم عبد الحميد*

قسم الدراسات الاجتماعية، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء

الملخص

استهدف هذا البحث التعرف علي طبيعة الأزمات الأسرية، وتحديد العلاقة بين الخصائص الشخصية للمبحوثات ومستوي إدارتهن للأزمات الاسرية، وتحديد الفروق بين المتغيرات المستقلة (الخصائص الشخصية للمبحوثات) وبين إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية، وتم اختيار مركز الخارجة التابع لمحافظة الوادي الجديد، وتم إختيار قرية (ناصر الثورة) التابعة لمركز الخارجة، حيث أنها تعد أكبر قرية ريفية تشتمل على الإناث داخل المركز، وبلغ حجم العينة العشوائية البسيطة 320 مفردة، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية، واختبار الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي كأساليب إحصائية تحليلية ووصفية، أوضحت النتائج أن دور المبحوثات في إدارة الازمات الاسرية كان منخفضا أو متوسطا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متغير عدد سنوات الزواج ومستوى إدارة المرأة للأزمات الأسرية، كما بينت النتائج وجود فروق بين عينة الدراسة في مصادر المعلومات عن إدارة شؤون الأسرة، كما أظهرت النتائج أن الأزمات الاقتصادية والاجتماعية أكثر تأثيراً علي حياة المبحوثات بمنطقة الدراسة.

الكلمات الدالة: الإرادة – المرأه – الازمات – الوادى الجديد

المقدمة

شهد العالم تطورات وتغيرات كثيرة في تشكيل المجتمعات تمثلت في النمو السريع والتقدم الكبير للتكنولوجيا ودخول مفاهيم إدارية حديثة منها إدارة الأزمات والتي أصبحت تشكل منعطف هام سواء كانت بالأزمات المقتعلة أو المخططة أو الازمات الطبيعية والتي أصبحت أكثر خطورة في الحياة، ولقد ازدادت أهمية إدارة الأزمات في الأونة الأخيرة كنتيجة طبيعية مع ما يحتاجه العصر من تغيرات، وما يطرحه من معطيات وامكانيات جعلته عالماً تتصارع عليه المصالح، وتتفوق فيه قوة جديدة فاقت القوة العسكرية وهي قوة المعلومة والمعرفة، وبالتالي زيادة حجم وعدد الازمات علي مستوى الأسرة والمجتمع (عبدالحميد، 2006).

ولقد زادت حدة الأزمات في العصر الحالى الذى تميز بأزمات ناتجة عن إحداث داخلية من صنع البيئة الداخلية وأحداث خارجية بفعل البيئة الخارجية والطبيعة البشرية مثل العادات والتقاليد وعدم استقرار الأوضاع الاقتصادية ونقص الموارد بأشكالها المختلفة التي تندرج تحتها الأخطاء البشرية وندرة المعلومات، مما دفع البعض الى وصف هذا العصر بأنه عصر الأزمات، وإدارة الأزمات هى أحد ميادين الإدارة و تعمل على استخدام المهارات الإدارية و العملية المختلفة للتغلب عليها، وتعرف الأزمة على أنها نقطة تحول حرجة أو نقطة اتخاذ قرار فى موقف معين، فهى موقف غير مألوف يحدث عادة عندما تكون هناك مشاكل كثيرة مثارة تحتاج الى حلول حيث أنها تبدأ بحدث صغير خارج عن التحكم، وتمر الأسرة المصرية بشكل عام والريفية بشكل خاص بكثير من الأزمات والمعوقات التى تنجم عن عدم الخبرة والجهل الإدارى وسوء استخدام الموارد الأسرية المختلفة وعدم تحديد الأهداف وتعارضها الى حد كبير، وتؤدى تلك المعوقات الى نشوء أزمات من أنواع مختلفة وتعبر تلك الأزمات فى النهاية عن فشل عملية اتخاذ القرارات التى تؤدى فى أحد صورها الى وجود مجموعة من الأخطاء التي يصعب تصحيحها (هيام حسيب، وأخرون، 2016).

وتمر الأسرة المصرية بكثير من الأزمات والمعوقات التى تنتج عن عدم الخبرة وعدم المعرفة وسوء استخدام الموارد الأسرية المختلفة وعدم تحديد الأهداف وتعارضها الى حد كبير، وتؤدى تلك المعوقات الى نشوء أزمات من أنواع مختلفة، وتعبر تلك الأزمات فى النهاية عن فشل عملية اتخاذ القرارات التى تؤدى فى أحد صورها الى وجود مجموعة من الأخطاء التى يصعب تصحيحها (زينب حقى، ونادية أبوسكينة، 2006).

ومع التغيرات التى طرأت على الحياة الأسرية بشكل عام والريفية بشكل خاص والتي هي عبارة عن محصلة للتغيير فى خصائص المجتمع الذى نعيش فيه اليوم، ومع تباين وتعدد الأدوار التى تقوم بها المرأة داخل المجتمع، حيث تعتبر المرأة الريفية عنصراً بشريا يترك بصماته علي معظم جوانب الحياه، حيث تتمتع بشخصية متميزة عظيمة التأثير، واسعة الطموح، على الرغم من بساطة الحياة التي تعيشها وصعوباتها في أحيان كثيرة، حيث تتعرض المرأة وأسرتها إلى أحداث يومية تلاحقها وتسبب لها كثيراً من الأزمات التى تتراوح ما بين البساطة والتعقيد، إلى الحد الذي جعل هذه الأزمات جزءاً من نسيج حياتها الأسرية، ويتوقف نجاح ربة الأسرة فى ادارة شئونها على مدى سلامة ورشد القرارات التى يتم اتخاذها لمواجهة أي مشكلة أو أزمة تمر بها الأسرة أو أحد افرادها. وذلك لان عملية اتخاذ القرار ما هى الا لحظة اختيار لبديل معين بعد تقييم عده بدائل على اساس توقعات معينة من جانب متخذ القرار مع عدم إغفال أهمية أسلوب المشاركة فى اتخاذ القرارات (مهجة مسلم، 2003).

وفي ضوء ذلك يبرز دور المرأة القوي في مواجهة الأزمات فى المناطق الريفية بشكل عام ومحافظة الوادى الجديد بشكل خاص لما تتميز به المحافظة من خصائص تختلف عن غيرها من المحافظات، حيث تواجه الكثير من الصعوبات والمشاكل وتحديات الظروف الصعبة ومشقة العمل، على الزراعة والصناعة ومساعدة زوجها في الحقل وتربية أولادها، كل هذا مع المحافظة على الأصالة والتراث الريفي المصري بعاداته وتقاليده.

المشكلة البحثية:

يعتبر موضوع إدارة الأزمات الأسرية من الموضوعات الهامة والحديثة نظراً لأهميته فى إيجاد الحلول للأزمات، حيث تعتبر الأسرة نواة مصغرة للمجتمع وما يحدث في الأسرة من أزمات يكون لها تأثير بالغ على إستقرار تلك النواة والمجتمع، وقد يكون التأثير نفسي من خلال ما ينتج عن هذه الأزمات من إفرازات نفسية أو إعاقات فكرية. ونظراً لتعرض المجتمع لتغيرات عديدة في السنوات الأخيرة، فقد إنعكس ذلك على جميع نظم المجتمع ومنها النظام الأسرى الذي حدثت به تغيرات بنائية ووظيفية كبيرة مما أدى لتعرض الأسرة لكثير من المشكلات الأسرية التى قد تشكل خطراً على المجتمع وتؤثر تأثيراً بالغاً على البنية الاجتماعية والاستقرار النفسي والمجتمعي.

مما لاشك فيه ان منع وقوع الأزمات الاسرية هى أول الطرق لمواجهتها، إلا إن تلك المرحلة تتجاهلها العديد من السيدات التى تقع عليهن مسؤولية إدارة المنزل كنتيجة حتمية لقله وعيهن، فاتباع أساليب الحوار والتفاهم الإيجابى بين أفراد الأسرة يساعد على منع ظهور الخلافات، ويساعد على تكوين بيئة أسرية تتسم بالتفاهم تمكن جميع أفراد الأسرة بشكل عام وربة الأسرة بشكل خاص من أداء أدورهم والقيام بمسؤولياتهم كما يجب، وتتعرض المرأة فى المحافظات الريفية بشكل عام و محافظة الوادى الجديد بشكل خاص للعديد من المشاكل والازمات والتى تتطلب دراسة كيفية قيامها بإدارة مختلف أنواع الأزمات الأسرية التى تواجهها.

وعلى الرغم من أهمية دراسة مجال الازمات الأسرية بالمجتمعات الريفية، إلا أنه لا توجد بالمكتبة العربية دراسات كافية ترصد بدقة كيفية إدارة المرأة لهذة الأزمات التى تمر بها والعوامل والمؤثرة عليها، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث في السؤال عن كيفية دراسة إدارة المرأة الريفية الأزمات الأسرية بمحافظة الوادي الجديد، وما هي طبيعة الأزمات التي تواجه المرأة في الأسرة؟، وما هي المتغيرات المؤثرة في إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية؟

الأهداف البحثيـة:

في ضوء المشكلة البحثية السابق عرضها تكمن أهداف البحث في الآتي:

1- التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية كمتغير تابع وبين المتغيرات البحثية المدروسة (خصائص وسمات المبحوثات) بمنطقة الدراسة.

2- تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة الأسمية المدروسة وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة.

3- التعرف على طبيعة الازمات الاسرية التى تواجه المبحوثات والاكثر تأثيراً على حياتهن بمنطقة الدراسة.

4- تحديد مستوى إدارة المبحوثات للازمات الأسرية بمنطقة الدراسة.

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى: mibrahimdrc@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.121197

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في محاولة القاء الضوء بأسلوب علمي على أهمية ادارة الأزمات الأسرية ودورها الهام فى تحسين العلاقات الاسرية، والتعرف على دور ربة الأسرة الريفية فى اداره الأزمات الأسرية، والعمل على رفع كفاءة ومستوى المرأة الريفية في كيفية الإدارة السليمة للأزمات الأسرية ومالها من تأثير كبير على حياة أسرتها، وقد تساعد النتائج في وضع وتخطيط برامج ارشادية للريفيات للمساهمة في تحفيزهن على المشاركة في البرامج التنموية.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

لقد تعددت التعاريف التي وضعت لتعريف الأزمة فقد عرفها فــوزي (2007) بأنها حالة طارئة ومفاجئة تنذر بخطر يهدد الدولة أو مؤسساتها مما يوجب ضرورة التصدي له والمواجهة بقرارات رشيدة وسريعة على الرغم من ضيق الوقت وقلة المعلومات.

ويعرف عليوه (2002) إدارة الأزمة بأنها فن التعامل مع الأزمة من خلال اتخاذ مجموعة من التدابير في مرحلة ما قبل وقوع الأزمة من خلال الاستعداد لمواجهتها عن طريق وضع الخطط وإجراء الدراسات والحصول على المعلومات بهدف التخفيف من الآثار المدمرة للأزمة أو على الأقل حصرها في أضيق نطاق، وكذلك اتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على الازمة أو تغيير مسارها لصالح المنظمة في مرحلة ما بعد وقوع الأزمة.

ويعرف أحمد (2000) الأزمة الأسرية بأنها حالة من الاختلال الداخلي أو الخارجي في التكوين الأسري ناتج عن نقص في إشباع حاجات الأسرة تعجز معه الأسرة عن القيام بوظائفها الأساسية مما يؤدي إلى أنماط سلوكية ذات تأثير سلبي على قدرة الفرد على التفكير والتخطيط وإدارة الموقف بكفاءة، فالأزمة موقف أو وضع يمثل اضطراباً في الاسرة والمجتمع ويحول دون تحقيق الأهداف الموضوعة ويتطلب إجراءات فورية لمجابهتها والعودة إلى الحالة الطبيعية.

ويشير نصــر (2002) لأهم العناصر والسمات التي تتميز بها الأزمات وهي: المفاجأة ويعني عدم التوقع أو التنبؤ بوقوع أو حدوث الأزمة ذاتها، وينظر لعنصر المفاجأة من ناحية توقيت حدوث الأزمة بأنها تحدث في وقت غير الوقت الذي تم التنبؤ بوقوعها خلاله، وربما يرجع ذلك لعدم توافر الامكانيات المطلوبة لذلك الاستعداد، وعدم ملائمة ذلك الاستعداد لمواجهة الأزمة، والتهديد والذي يمثل ركنا أساسياً من أركان الازمة، حيث تبدأ مظاهر الأزمة بمجرد ظهور التهديد أو تحققه سواء بالفعل أو القول أو الإشارة أو الكشف عن خطر قائم بالفعل، وسواء تحقق التهديد بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، فمجرد الكشف عن مظاهر الخطر بأي وسيلة كانت يتحقق عنصر التهديد وتبدأ الأزمة بشرط توافر باقي عناصر الازمة، والآثار المدمرة حيث يشترط لقيام الأزمة تصاعد وتفاقم النتائج والآثار الناجمة عنها وتداعي الأحداث خارج السيطرة وتفاقم النتائج قد يكون علي المدى القصير أو المتوسط أو الطويل، وقد تكون الآثار عبارة عن خسائر بشرية أو مادية أو معنوية، بالإضافة إلي بعض العناصر الأخرى مثل التعقيد، التشابك، التداخل، نقص المعلومات والخوف وغيرها.

ويصنف الحسني (2004) أنواع الأزمات من عدة مداخل: الأول: من حيث المستوى: أزمة فردية: وهي التي يتأثر بها فرد واحد في المقام الأول، وأزمة جماعية: وهي التي يتأثر بها مجموعة من الأفراد، أزمة مجتمعية: وهي التي يتأثر بها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع. الثاني: من حيث الطابع المميز لها: أزمة مادية: ويظهر فيها بوضوح آثار مادية وخسائر ملموسة. ازمة معنوية: وهي التي يتعرض لها الأفراد ولا يظهر فيها بوضوح إثر خسائر مادية. الثالث تصنيف الازمة من حيث التوقع: أزمة مفاجئة: وهي التي يتعرض لها الأفراد دون سابق توقع. أزمة متوقعة: وهي أزمة متوقع حدوثها طبقا لمراحل التطور الطبيعي لحياة الانسان، الرابع: تصنيف الازمة من حيث النوع: أزمة نفسية: وهي عادة ما يتعرض الانسان للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية. أزمة أسرية: وهي عادة ما تحدث داخل الأسرة الواحدة نتيجة الصراع الداخلي فيها. ازمة سياسية: وهي تحدث عادة عندما تتدهور العلاقات بين دولتين. أزمة اقتصادية: وهي تحدث عادة عندما يتعرض الفرد أو الجماعة لحالة من الإفلاس المادي أو انخفاض مستوى الدخل للفرد والأسرة والمؤسسة.

ويشير الرومانى (2004) أن هناك عدة عوامل مرتبطة قد تكون المسبب الرئيسي للازمات داخل الأسرة، ومنها قصور الدخل الشهري للأسرة عن إشباع الحاجات الأساسية مما يؤدي إلى عدم قدرتها علي تحقيق كفايتها من أوجه الإنفاق المختلفة، الأمر الذي يؤدي لظهور العديد من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، وخروج المرأة للعمل أدى إلى العديد من التغيرات الاجتماعية في نسق ونظام الأسرة والتي صاحبها ظهور المشكلات الأسرية.

ويوضح أفندي (1994) أن إدارة الازمات تعتمد علي مبادئ أساسية وهي الحركة السريعة والمبادرة وتقبل الواقع واغتنام الفرص وتحمل المسؤولية، والمشاركة والتعاون والمرونة، ووضع خطط مستقبلية، ولكل أزمة تمر بثلاث مراحل وهي: مرحلة الإنذار بالأزمة وتعتمد علي رصد وجمع المعلومات المتعلقة والإحساس والتنبؤ بوقوع الأزمة، والثانية مرحلة التعامل مع الأزمة وتبدأ عندما يتم الفشل في الوقاية من الأزمة في المرحلة الأولى، وتعتمد هذه المرحلة علي تقييم الأزمة من حيث الوقت اللازم للتعامل معها وحجم المخاطر التي تهدد بها وإعادة توظيف الموارد وتحديد المسؤوليات والأدوار واتباع طرق ابتكارية غير معتادة في التعامل مع الأزمة، وأخيراً مرحلة استعادة التوازن والتي تتطلب استعادة جميع الخطوات السابقة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في إدارة الأزمة واستخلاص الدروس المستفادة وإعادة الترتيبات التي تعود بالحياة الأسرية إلي التوازن من جديد.

وتتطلب ادارة الأزمات بكفاءة أن تمر هذه العملية بعدة مراحل يختلف العلماء فى معرفتها وتحديدها، فقد أشــار (عبد الحميد، ٢٠٠٦) أن معظم الأزمات تمر بخمس مراحل أساسية وهي إكتشاف الإنذار المبكر للأزمة، الاستعداد والوقاية، واحتواء الأضرار أو الحد منها، استعادة النشاط، التعلم، بينما صنفت مراحل إدارة الأزمات الى أربع (4) مراحل هى: إدراك الأزمة، الاستعداد لمواجهة الأزمة، مواجهة الأزمة، تقييم الأزمة. وفى الأسرة تنقسم العلاقات الأسرية الى العلاقة بين الزوجين وبين الأولاد بعضهم وبعض ثم علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، والتكامل الأسرى يرجع الى نجاح هذه العلاقات بينما التفكك الأسرى يرجع الى فشلها وانحلالها فتسوء العلاقات الاسرية بفعل الأزمات وتنتج الأزمات الأسرية عن وهن أو سوء تكيف وانحلال يصيب الرابطة الأسرية حيث أن المنازعات والمشاحنات التى تحدث بين الزوجين قد تكون خطرا على حياة الأسرة وقد تسبب إنحلالها وتفككها، وحيث لا توجد فترة فى حياة الأسرة خالية من حدوث أزمات، ونادرا ما يخلو الزواج من المشاحنات والمشكلات الا ان تراكم المشكلات وعدم حلها أو التدخل الخطىء فى حلها يعتبر من أهم أسباب حدوث الأزمات الاسرية (سلوى الصديقى، 2003).

وتعددت المداخل النظرية لدراسة الازمات، حيث يوضح هــلال (1996) أن اتباع المنهج العلمي هو أحد أهم الأساليب في مواجهة الأزمات لضمان السيطرة على الازمات وتوجيهها إلي مصلحة الكيان أو مجتمع الأزمة، ويشتمل هذا الأسلوب على المراحل التالية: 1- الدراسة المبدئية لأبعاد الأزمة: وتهدف إلي تحديد العوامل المشتركة في الأزمة وأسبابها والمدى الذي وصل إليه الموقف من حيث ترتيب العوامل المشتركة والمؤثرة علي خطورتها مع تحديد القوى المؤيدة والمعارضة لكي تستطيع تحديد نقطة البداية للمواجهة، 2- الدراسة التحليلية للأزمة: وتعمل علي التفرقة الواضحة بين الظواهر والأشياء والتأكد من المصادر بحيث تحدد دور العنصر البشري ومدى تأثيره علي ظهور الأزمة وكذلك دور العوامل الطبيعية والتكنولوجية، ومعرفة أسباب الخلل الذي أدى لظهور الأزمة، ويتم تحليل ومعرفة عدد العناصر المشتركة في صناعة الازمة ونسبة تأثير كل منها علي حدوث تفاقم واشتعال للازمة، ومن ثم يبدأ توقع طبيعة المخاطر الناتجة عن الأزمة وأثر الوقت علي انتشارها وتحديد الإمكانيات المتاحة لاستخدامها في إيجاد حلول للازمة، 3- التخطيط لمواجهة الأزمة: وتعتمد علي تحديد الأهداف وتنتهي بوضع عدد من الحلول وبدائلها من خلال الفهم الكامل للبيانات والتركيز علي تحقيق الأهداف، ويتم التحرك في الاتجاهات التالية: الاستعداد للمواجهة من خلال اتخاذ مجموعة من القرارات المتنوعة مثل تحديد الإجراءات الواجب اتخاذها لحماية كل ما يحيط بالأزمة، وترتيب هذه الإجراءات طبقاً لما يساعد علي تقليل الخسائر، والتفاعل مع الازمة، التفاعل مع الأزمة ويتم العمل علي وقف تدهور الموقف وتقليل الخسائر والسيطرة علي الموقف، وتوجيه الموقف إلي المسار الصحيح، ومعالجة الأثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الازمة، ومعالجة الأثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الأزمة، وتطوير الأداء العملي بصورة أفضل، واستخدام أنظمة وقاية ومناعة ضد نفس النوع من الأزمات أو الازمات المتشابهة.

ويري إيركسون وأخرين من رواد نظرية الأزمة أن الفرد يمر بسلسلة من الأزمات يطلق عليها اسم أزمات الحياة، ووصف ثماني مراحل يمر بها الفرد خلال دورة حياته، وكل مرحلة تضع الفرد في نوع من التحدي للتوفيق بين قطبين متعارضين، وكل مرحلة تتطور أزمة حتى يصل الفرد إلى حل في النهاية، وعندما يتم التوصل إلى هذا الحل الذي يحقق التوازن الدينامي بين القطبين المتعارضين، فإن الفرد في هذه الحالة فقط يكون قادراً على التحرك بحرية نحو المرحلة التالية، وينظر إيركسون إلى أزمات الحياة بأنها تمثل فترات من الأمل والتحدي إلى جانب كونها فترات من الإضطراب والقلق، وقد أستفادت نظرية الأزمة من أفكار إيركسون عن مراحل النضج البيولوجية النفسية وإمكانية حدوث الأزمات خلالها والمهام الاجتماعية النفسية المرتبطة بكل مرحلة والمطلوبة للنمو والنضج للمرحلة التالية، حيث يمر الإنسان بعدة مراحل وضغوط متنوعة داخلية أو خارجية يتأثر بها و يتفاعل معها و يحاول إزالتها، تؤدي زيادة الضغوط الى احداث اضطرابات في التوازن ويصاحبه محاولة إعادة التوازن، يلجأ الانسان الى كل ما هو متاح لديه من مصادر وإمكانيات لاستعادة التوازن، وينظر الفرد الى الازمة على انها موقف يهدد وجودة واحتياجاته الأساسية او مشاعره، وتؤدي معايشة الانسان لهذا الموقف الى مشاعر سلبية تظهر في صور الاكتئاب و اليأس وفقدان الامل و القلق والتوتر، تضعف خلال موقف الأزمة العمليات الدفاعية للذات، قد تؤدي الأزمة الى إثارة بعض المشكلات القديمة من الماضي القريب أو البعيد وعلى هذا فإن موقف الأزمة يمكن أن يكون فرصة لحل هذه المشكلات(أشواق المانع، 2013).

ولقد ساهمت بعض الدراسات السابقة في تقديم إفادات نظرية ومنهجية للدراسة الحالية، تناولت العديد من الدراسات الأزمات الأسرية وتأثيرها على جوانب الحياة الأسرية المختلفة وكيفية مواجهتها، فتناولت دراسة (أسماء ضاحى، 2019) معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على إدارة الزوجة للأزمات الأسرية، فكانت الفروق لصالح الزوجات العاملات والأكبر سناً والأعلى مستوى تعليمياً والأطول مدة زوجية؛ كما أهتمت دراسة (شيماء الروينى، 2015) بتحديد العلاقة بين إدارة الأزمات الأسرية وجودة الحياة، والكشف عن الفروق في إدارة الأزمات الأسرية وجودة الحياة تبعا لكل من

(الجنس، العمر، عدد سنوات الزواج)، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين إدارة الأزمات وكل من (العمر، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، دخل الأسرة)، ووجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الأفراد في متغير المعاناة من الأزمات (منخفض/ مرتفع) وكل من إدارة الأزمات، جودة الحياة الصحية والنفسية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الدينية) في اتجاه ذوى المستوى المنخفض، كما تناولت دراسة (منى الخنيني، 2013) بالتعرف علي الفروق بين ربات الأسر المتعلمات وغير المتعلمات في كل من الجودة الأسرية والتوافق مع الأزمات الأسرية الأخرى، والكشف عن طبيعة العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة كمتغيرات وسيطة علي العلاقة بين كل من الجودة الأسرية والتوافق مع الأزمات الأسرية بأبعادهم المختلفة، وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ربات الأسر المتعلمات وغير المتعلمات في الجودة الأسرية بأبعادها المختلفة، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين أبعاد الجودة الأسرية وبين أبعاد التوافق مع الأزمات الأسرية عند مستوى دلالة 0.01.

الفروض الاحصائية:

تحقيقاً لأهداف البحث، وبناءً على نتائج البحوث والدراسات السابقة، تم صياغة الفروض الاحصائية التالية:

- **الفرض الإحصائي الأول:** لا توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص والسمات الشخصية للمبحوثات كمتغيرات مستقلة وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية كمتغير تابع بمنطقة الدراسة.
- **الفرض الإحصائي الثاني:** لا توجد فروق معنوية بين الخصائص والسمات الشخصية للمبحوثات في بعض المتغيرات المستقلة الاسمية المدروسة وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة.

الطريقة البحثية

أولا: منهجيـة البحث

اعتمد البحث على بعض أساليب التحليل الوصفي والكمي لتوصيف الظواهر والازمات وقياسها، قم استخدام الأسلوب الوصفي للتعرف على طبيعة الازمات الأسرية التي تواجه المبحوثات بمنطقة الدراسة، وأيهما أكثر تأثيراً علي حياتهن، واستخدم الأسلوب التحليلي لاختبار فروض الدراسة والتي تختص بالعلاقة بين الخصائص الشخصية للمبحوثات، وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة.

ثانيا: شاملة البحث والعينة

تم اختيار محافظة الوادي الجديد لتنفيذ هذه الدراسة نظراً لاهتمام الدولة المصرية بتنمية المجتمعات الصحراوية، وجعلها مناطق واعدة جاذبة للاستثمار والعمل علي تشجيع الاستقرار بهذه المناطق من خلال العمل المستمر علي تهيئة البنية الأساسية وتوفير فرص عمل للشباب، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة 440 ألف كم^2 تمثل 44% من إجمالي مساحة مصر الكلية، ويبلغ إجمالي عدد السكان 249378 نسمة، وتقع محافظة الوادى الجديد في الجزء الجنوبي الغربي لمصر، وتشترك فى الحدود الدولية مع ليبيا غرباً، والسودان جنوبا، أما حدودها الداخلية فهي تشترك مع محافظات المنيا والجيزة ومرسى مطروح شمالا، ومحافظات أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان شرقاً، وتضم المحافظة عدد (5) مراكز إدارية هي الخارجة، وباريس، والداخلة، وبلاط والفرافرة، وتشمل علي عدد (5) مدن وهي الخارجة، وباريس، وبلاط، وموط والفرافرة، وعدد (47) وحدة محلية قروية تتبعها (175) قرية تابعة، وعاصمة المحافظة هي الخارجة (النوتة المعلوماتية لمحافظة الوادي الجديد، 2019).

وقد تم اختيار مركز الخارجة لتنفيذ البحث حيث يعد أكبر مراكز المحافظة من حيث عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانه (93753) نسمة تمثل حوالي 37.59% من إجمالي السكان بالمحافظة، وقد تم إختيار قرية (ناصر الثورة) التابعة لمركز الخارجة، حيث أنها تعد أكبر قرية ريفية تشتمل على الإناث داخل المركز حيث بلغ (1935) نسمة، وتم إختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (320) مبحوثة، وذلك طبقاً لمعادلة (Kregcie and Morgan, 1979)

$$S = X^2NP\ (1\text{-}P) / d^2\ (N\text{-}1) + X^2P\ (1\text{-}P)$$

$$S = 3.841*1935*0.5\ (0.5)/(0.0025*1935)+3.841*0.5(0.5) = 320$$

ثالثا: أسلوب وأدوات جمع البيانات

يعتمد البحث في جمع البيانات الميدانية على أسلوب المقابلة الشخصية للسيدات القاطنات بالقرية وذلك من خلال استمارة استبيان أعدت خصيصاً لهذا الغرض، وتم تفريغ وجدولة البيانات وتحليلها بواسطة الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات من خلال البرنامج الإحصائي SPSS.

رابعاً: قياس المتغيرات البحثية:

أ- المتغيرات المستقلة:

- **عمر المبحوثة:** ويقصد به في هذه الدراسة سن المبحوثة لأقرب سنة ميلادية، معبراً عنه بالأرقام الخام.
- **الحالة الاجتماعية:** ويقصد بها حالة المبحوثة الزواجية أثناء جمع البيانات، وتم التعبير عنه كمتغير اسمي مكون من أربع فئات، الأولي خاصة بالمتزوج، والثانية خاصة الأرملة، والثالثة خاصة بالمطلقة، وأعطيت الاستجابة الرموز الرقمية (1،2،3) علي الترتيب.
- **عدد سنوات الزواج:** يقصد به عدد السنوات التي اتمتها المبحوثة في حالة زواج قبل جمع البيانات، وتم التعبير عنه بالأرقام الخام المطلقة.
- **المهنة الأساسية:** ويقصد بها النشاط الذي تقوم به المبحوثة أثناء جمع البيانات، وتم التعبير عنه كمتغير أسمي مكون من ثلاث فئات، الأولي خاصة ربة منزل، الثانية خاصة موظفة، والثالثة تعمل بالزراعة أو الصناعة، وأعطيت الرموز الرقمية (1،2،3) علي الترتيب.
- **حجم الأسرة:** ويقصد به عدد الأفراد الذين يقيمون ويعيشون حياة اجتماعية واقتصادية في مسكن واحد، وتم تقسيم هذا المتغير لثلاث فئات، أسرة صغيرة من (1 فرد وأقل من 4 أفراد)، أسرة متوسطة من (4 وأقل 7 أفراد)، وأسرة كبيرة من (7 أفراد فأكثر).
- **مراحل تعليم الأبناء:** ويقصد بها المراحل التعليمية التي يلتحق بها الأفراد داخل الأسرة، وتم تقسيم هذا المتغير لثلاث فئات الأولى خاصة بالتعليم الأساسي، الثانية خاصة بالتعليم الثانوي، الثالثة التعليم الجامعي، وأعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (1،2،3) علي الترتيب.
- **عدد مصادر المعلومات عن إدارة شؤون المنزل:** يقصد بها عدد المصادر التي تستطيع من خلالها المبحوثات أن تستقي منها المعارف والمعلومات حول إدارة المنزل، وأعطيت الاستجابات: الأهل، الأصدقاء، وسائل الإعلام، أخرى، وأعطيت هذه الاستجابات الرموز التالية (1،2،3،4) علي الترتيب.
- **المكانة الاجتماعية للأسرة:** ويقصد بها ما تتمتع به الأسرة من مكانة ووضع اجتماعي لدى أهل القرية، وتم قياسه كمتغير رتبي من خلال الاستجابات التالية: مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة، وأعطيت هذه الاستجابات الرموز الرقمية التالية (1،2،3) على الترتيب.
- **الدخل الشهري للأسرة:** ويقصد به إجمالي ما يتقاضاه الفرد نظير عمله سواء كان موظف أو مزارع أو يمتهن مهنة أخرى، وأعطيت الاستجابات التالية: كافي، وكافي لحد ما، وغير كافي، وأعطيت هذه الاستجابات الرموز الرقمية (1،2،3) على الترتيب.
- **مساحة الحيازة المزرعية:** ويقصد بها مساحة الأرض التي يمتلكها الفرد، وتم التعبير عنه بالأرقام الخام.
- **طبيعة المسكن:** ويقصد به نوع المسكن الذي يقطن به أفراد الأسرة داخل المجتمع، وتم التعبير عنه من خلال الاستجابات التالية (ملك، ايجار، مشاركة) وأعطيت الاستجابات الرموز التالية (1،2،3) علي الترتيب.
- **الحالة المسكنية:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن حالة مسكنها التي تعيش فيه من ناحية توفر الخدمات اللازمة به، وتم التعبير عنه من خلال الاستجابات التالية (جيدة، لحد ما، غير جيدة)، وأعطيت الاستجابات الرموز الرقمية (1،2،3) علي الترتيب.
- **القدرة على الاتصال:** ويقصد به قدرة المبحوثات على إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الجيران والمشاركة في الجمعيات الاهلية وحضور الندوات وغيرها، وأعطيت الاستجابات (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا) وأعطيت هذه الاستجابات الرموز الرقمية (1،2،3،4) على الترتيب.
- **المكانة القيادية للمبحوثة:** ويقصد بها مدى قدرة المبحوثة في التأثير علي أفراد القرية ومجتمعها المحلي وتقديم النصائح والمشورة لهم في أمور حياتهم العامة، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون 5 عبارات، وأعطيت الاستجابات (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا) وأعطيت هذه الاستجابات الرموز الرقمية (1،2،3،4) على الترتيب.
- **درجة القدرية:** ويقصد به درجة اعتقاد المبحوثات في الحظ والنصيب والايمان بالقدر، وتم قياس هذا المتغير من خلال خمسة (5) عبارات منها عبارات ايجابية وعبارات سلبية، وأعطيت الاستجابات (موافقة، لحد ما، غير موافقة) وأعطيت هذه الاستجابات الرموز الرقمية (1،2،3) على الترتيب.

ب- المتغير التابع: مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية: ويقصد به مدى إلمام المبحوثات بالأدوات والوسائل المناسبة لإدارة الازمات داخل وخارج الأسرة، وتم قياس هذا المتغير من خلال سبعة عشر (17) عبارة، وأعطيت له الاستجابات (كثيراً، أحياناً، نادراً، لا)، وأعطيت لهذه الاستجابات الرموز الرقمية (1،2،3،4) على الترتيب، وتم حساب الفرق بين أعلي قيمة وأقل قيمة لحساب قيمة المدى، وتم تقسيم هذا المتغير إلي ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، ومنخفض).

جـ- إدارة الأزمات الأسرية يقصد به مستوى إدارة المبحوثات للازمات الأسرية والمتمثلة في:

- **الأزمات الاقتصادية:** وتتضمن أزمات غلاء الأسعار، عدم كفاية الدخل، ارتفاع تكاليف التعليم، ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعى أو الصناعي أو التجاري، البطالة، وغيرها.
- **الأزمات الاجتماعية:** وتتمثل في أزمات سوء العلاقات الزوجية، والغياب الاضطراري للزوج وتعدد الزوجات، الطلاق، ارتفاع سن الزواج وغيرها.
- **الأزمات الصحية: وتشمل** أزمات ظهور اعراض فيروس كورونا فى المنطقة، واصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن، وجود افراد ذوي احتياجات خاصة فى الأسرة، وجود أفراد مسنين فى حاجة للرعاية الصحية، وجود ملوثات فى البيئة المحيطة.
- **الأزمات النفسية:** وتحتوي على العنف الأسرى، الصراع بين الأبناء فى الأسرة إنحراف الأبناء، إدمان المخدرات، طغيان شخصية الزوج على الزوجة.

خامسا: أدوات التحليل الإحصائي

تم استخدام بعض المقاييس الإحصائية الوصفية مثل التكرارات، والنسب المئوية، لوصف متغيرات الدراسة، وطبيعة الأزمات التي تواجه المبحوثات في إدارة

شؤون الأسرة، بالإضافة إلى استخدام بعض المقاييس الإحصائية التحليلية مثل معامل الارتباط البسيط لبيرسون للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغير التابع، بالإضافة إلي استخدام اختبار مربع كاي ($كا^2$) لتحديد طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات البحثية المدروسة وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة.

النتائج والمناقشات

أولا: النتائج الخاصة بوصف المتغيرات البحثية المدروسة

يوضح جدول (1) وصف عينة الدراسة طبقا للمتغيرات البحثية المدروسة باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

أ- المتغيرات المستقلة

- **عمر المبحوثة:** أبرز التحليل الوصفي الوارد بالجدول (1) أن نصف العينة بنسبة (50.0%) يقعون في الفئتين الثانية والثالثة من (33 – 48 سنة)، ويمثلان الفئات التي لديهن درجة مقبولة من المعرفة في إدارة شؤون المنزل، بينما نسبة (29.7%) من العينة يقعون في الفئتين (49 – 65 سنة) وهما الفئتين الأكثر خبرة ونضجاً ووعياً نظراً لكبر السن وما تعرضوا اليه في حياتهم من تجارب وخبرات، في حين أن (20.3%) يقعون في الفئة الأولي التي تتراوح من (25 – 32 سنة) فأكثر.
- **الحالة الاجتماعية:** تشير النتائج الواردة بالجدول أن ما يقل عن ثلاثة أرباع العينة قليلاً بنسبة (73.8%) من السيدات المتزوجات، ويعكس ذلك أهمية دور المتزوجات في كيفية إدارتهن للأزمات الأسرية ودورها في تخطي الازمات بالتعاون مع الرجال، بينما وجد أن نسبة (26.3%) يقعون في فئات مطلقة، وأرملة.
- **عدد سنوات الزواج:** تبين النتائج الواردة بالجدول أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة (62.8%) يقعون في الفئتين الثانية والثالثة والتي تتراوح ما بين (9 – 20 سنة)، بينما نسبة (19.7%) يقعون في الفئة الرابعة والخامسة والتي تتراوح ما بين (21 – 27 سنة فأكثر)، وتمثل هاتين الفئتين الخبرة والنضج في كيفية معالجة الأزمات الأسرية داخل الأسرة ويقومون بنقل هذه الخبرات إلي غيرهن من المبحوثات حديثي الزواج، في حين أن نسبة (17.5%) يقعون في الفئة الأولى والتي تتراوح من (3– 8 سنوات).
- **المهنة الأساسية:** أوضحت النتائج الواردة بالجدول أن ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة (55.6%) يعملون ربات بيوت، وربما يرجع ذلك لقناعة المرأة بأهمية دورها في رعاية الأسرة وإدارة شؤونها، بينما نسبة (43.1%) من العينة يعملون موظفات لتساعد في تحسين مستوى الدخل للأسرة، في حين أن نسبة (1.3%) يحترفون بعض الحرف الأخرى الزراعية أو الصناعية التي تساعد على تحسين مستوى الدخول.
- **حجم الأسرة:** أظهر تصنيف المبحوثين لهذا المتغير أن نسبة (53.4%) من أفراد العينة تقع في الأسرة المتوسطة والتي تتراوح (4 وأقل من 6أفراد)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى المعرفة للأسرة والاهتمام بعملية تنظيم الاسرة لتخفيف الضغط علي موارد الأسرة والدولة، بينما نسبة (37.8%) من أفراد العينة يعيشون في أسرة صغيرة، في حين أن نسبة (8.8%) من العينة تتراوح يعيشون في أسر كبيرة.
- **مراحل تعليم الأبناء:** بينت النتائج الواردة أن ما يقرب ما نصف العينة إلا قليلاً (45.0%) في مراحل التعليم الجامعي، وهو ما يعكس الاهتمام بعملية التعليم داخل الأسرة وخاصة للإناث والمساهمة في تحسين في مستوى التعليم والمعرفة للمبحوثات، بينما نسبة (33.8%) في مراحل التعليم الثانوي، في حين أن نسبة (21.3%) في مراحل التعليم الأساسي.

جدول 1. التوزيع والنسبة المئوية للمتغيرات المستقلة (الخصائص والسمات للمبحوثات) بقرية ناصر الثـورة (ن = 320)

المتغيرات المستقلة (الخصائص والسمات)	العدد	%	المتغيرات المستقلة (الخصائص والسمات)	العدد	%
1- عمر المبحوثة: الفئة الاولي من (25– 32 سنة)	65	20.3	8- المكانة الاجتماعية للاسرة: منخفضة	72	22.5
الفئة الثانية من (33 – 40 سنة)	104	32.5	متوسطة	214	66.9
الفئة الثالثة من (41- 48 سنة)	56	17.5	مرتفعة	34	10.6
الفئة الرابعة من (49 – 56 سنة).	48	15.0	9- الدخل الشهري للاسرة: كافي	49	15.3
الفئة الخامسة من (57 – 65 سنة)	47	14.7	كافي لحد ما	163	50.9
2- الحالة الاجتماعية: متزوجة	236	73.8	غير كافي	108	33.8
ارملة	49	15.3	10- مساحة الحيازة الزراعية: صغيرة(0- اقل6 فدان	106	33.2
مطلقة	35	10.9	متوسطة من (6 واقل من 12 فدان)	124	38.6
3-عدد سنوات الزواج: الفئة الاولى من 3-8 سنوات	56	17.5	كبيرة من (12 فدان فاكثر)	90	28.2
الفئة الثانية من (9- 14 سنة)	102	31.9	11- طبيعة المسكن: ملك	117	36.6
الفئة الثالثة: من 15 – 20 سنة	99	30.9	ايجار	192	60.0
الفئة الرابعة: من 21- 26 سنة	48	15.0	مشاركة	11	3.4
الفئة الخامسة من 27 سنة فاكثر	15	4.7	12- الحالـة السكنيـة: جيدة	76	23.8
4- المهنـــة: ربة منزل	178	55.6	جيدة لحد ما	209	65.3
موظفة	138	43.1	غير جيدة	35	10.9
تعمل بالزراعة او الصناعة	4	1.3	13- القدرة على الاتصال: منخفضة من 4-7 درجات	33	10.3
5- حجم الاســـرة: صغيرة من 2 واقل من 4 افراد	121	37.8	متوسطة (8- 11 درجة)	184	57.5
متوسطة من 4 واقل من 6 افراد	171	53.4	مرتفعة (12درجة فاكثر)	103	32.2
كبيرة من 6 افراد فاكثر	28	8.8	14-المكانة القيادية للمبحوثة: منخفضة من4-7 درجات	85	26.6
6- مراحل تعليم الابنـــاء: اساسي	68	21.3	متوسطة من (8- واقل من 12 درجة)	199	62.1
ثانوي	108	33.8	مرتفعة من (12 درجة فاكثر)	36	11.3
جامعي	144	45.0	15- درجة القدرية: منخفضة من 5- 7 درجات	222	69.3
7-مصادر المعلومات عن إدارة شؤون الاسرة:الاهل	151	47.2	متوسطة من (8- واقل من 11 درجة)	86	26.9
الاصدقاء	103	32.2	مرتفعة من (11 درجة فاكثر)	12	3.8
وسائل الإعلام	48	15.0			
اخرى	18	5.6			

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج SPSS

- **مصادر المعلومات عن إدارة شؤون المنزل:** أسفرت النتائج الواردة بالجدول أن ما يقرب من نصف العينة بنسبة (47.2%) مهتمون بالحصول علي المعلومات في إدارة الشؤون المنزلية من الأهل، بينما نسبة (32.2%) من العينة درجة تعرضهم لمصادر المعلومات من الأصدقاء، وأن نسبة (15.0%) من العينة يحصلون علي المعلومات من وسائل الإعلام، في حين أن نسبة (5.6%) يستقبلون المعلومات من مصادر متنوعة.
- **المكانة الاجتماعية للأسرة:** أوضحت النتائج الواردة بالجدول أن نسبة (66.9%) من العينة مستوى المكانة الاجتماعية الخاصة بأسرتهم متوسطة، بينما نسبة (22.5%) مكانتهم الاجتماعية في الفئة المنخفضة، في حين أن نسبة (10.6%) مكانة أسرهم الاجتماعية مرتفعة.
- **الدخل الشهري للأسرة:** أبرز التحليل الوصفي أن نصف العينة بنسبة (50.9%) مستوى الدخل الشهري للأسرة كافي لحد ما لتلبية احتياجاتهم المعيشية، بينما أن نسبة (33.8%) مستوى الدخول غير كافية، وهذا يتفق مع طبيعة المجتمعات الصحراوية والتي ينقصها العديد من الخدمات التنموية اللازمة لتحسين مستويات الدخول، في حين أن نسبة (15.3%) مستوى دخولهم كافي
- **مساحة الحيازة المزرعية:** أتضح من تصنيف المبحوثين أن ما يزيد عن ثلاثة أرباع العينة بنسبة (79.53%) يحوزون حيازات زراعية تتراوح ما بين الصغيرة والمتوسطة ويرجع ذلك لطبيعة العمل حيث يعمل غالبية الوافدين بالتعليم والقطاعات والحكومية المختلفة، بالإضافة لعدم تملك الأراضي في المناطق الصحراوية، كما تشير النتائج أن نسبة (20.47%) يحوزون على حيازات كبيرة وخاصة من البدو فإنهم يحوزون مساحات زراعية من خلال عملية وضع اليد على قطعة الأرض لاعتقادهم أنها أرضهم وورثهم عن إباءهم وأجدادهم.
- **طبيعة المسكن:** أسفرت النتائج الواردة بالجدول أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة (60.0%) يعيشون في مساكن ايجار، بينما نسبة (36.6%) يقيمون في منازل ملك، في حين أن نسبة (3.4%) يعيشون في منازل بنظام المشاركة مع غيرهم في نفس المسكن.
- **الحالة المسكنية:** أشارت النتائج الواردة بالجدول أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة (65.3%) يقيمون في مساكن ذو حالة جيدة لحد ما، بينما نسبة (23.8%) يقيمون في مساكن جيدة، في حين أن نسبة (10.9%) يعيشون في مسكن حالته غير جيدة.
- **القدرة على الاتصال:** بينت النتائج الواردة بالجدول أن ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة (57.5%) قدرتهم علي الاتصال مع الأخرين متوسطة، بينما نسبة (32.2%) قدرتهم علي الاتصال مرتفعة، في حين أن نسبة (10.3%) قدرتهم علي الاتصال منخفضة.
- **المكانة القيادية للمبحوثة:** أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن نسبة (62.1%) من العينة يتمتعون بمكانة قيادية متوسطة داخل الأسرة والمجتمع، بينما أن نسبة (26.6%) من العينة مكانتهم القيادية منخفضة، في حين أن نسبة (11.3%) مكانتهم القيادية مرتفعة.
- **درجة القدرية:** أوضحت النتائج الواردة بالجدول أن بنسبة (69.3%) من العينة يتمتعون بمستوى قدرية منخفض، بينما نسبة (26.9%) مستوى القدرية لديهم منخفض، في حين أن نسبة (3.8%) مستوى القدرية لديهم مرتفع.

ب- المتغير التابع: مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية: أبرز التحليل الوصفي أن ما يزيد عن نصف العينة قليلاً بنسبة (57.8%) أسلوبهن في إدارة الأزمات الأسرية يقع في الفئة المتوسطة، بينما نسبة (21.6%) أسلوبهن في إدارة الازمات يقع في الفئة المنخفضة، في حين أن نسبة (20.6%) أسلوبهن في إدارة الأزمات الأسرية مرتفعاً

جدول 2. التوزيع والنسبة والمئوية للمتغير التابع (مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة

مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الاسرية	التكرار	النسبة %
منخفض من (17 – وأقل 32 درجة)	69	21.6
متوسط من (32 – وأقل من 47 درجة)	185	57.8
مرتفع من (47 درجة فأكثر)	66	20.6
الإجمالي	320	100.0

المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت بواسطة برنامج SPSS

ثانيا: نتائج العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية.

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الخصائص الشخصية وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية، تم صياغة الفرض الإحصائي القائل "لا توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص والسمات الشخصية للمبحوثين كمتغيرات مستقلة، وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة كمتغير تابع، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون لهذه العلاقات، والجدول رقم (3) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول 3. العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية.

م	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع (مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية)	مستوى المعنوية
1	عمر المبحوثة	0.081	0.073
2	عدد سنوات الزواج	*0.099	0.039
3	حجم الأسرة	0.062	0.133
4	مساحة الحيازة المزرعية	0.077	0.170
5	القدرة على الاتصال	0.049	0.193
6	الدخل الشهري للأسرة	0.079	0.078
7	المكانة القيادية للأسرة	0.063	0.132
8	درجة القدرية	0.070	0.106

**** معنوي عند مستوي 0.1 * معنوي عند مستوي 0.05**

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (3) عن وجود علاقة ارتباطية معنوية عند مستوى المعنوية 0.05 بين إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية كمتغير تابع وبين عدد سنوات الزواج كمتغير مستقل.

وبناء عليه يمكن قبول الفرض الإحصائي الأول في كل المتغيرات باستثناء العلاقة بين عدد سنوات الزواج وبين إدارة المرأة الريفية للأزمات

وعلى ضوء النتائج السابقة يتضح أنه بزيادة سنوات الزواج يرتفع مستوى إدارة المبحوثات في مواجهة الأزمات الأسرية نتيجة لاكتسابهن الخبرة اللازمة في إدارة شؤون المنزل والأسرة.

ثالثاً: نتائج العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة الأسمية وبين إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية.

للتعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة الأسمية وبين إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية. تم صياغة الفرض الإحصائي القائل "لا توجد علاقة معنوية بين الخصائص والسمات الشخصية للمبحوثات في بعض المتغيرات المستقلة الاسمية المدروسة وبين إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مربع كاي ($كا^2$)، لتحديد وجود علاقة من عدمها بين المتغيرات المستقلة الكيفية وبين إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة، والجدول رقم (4) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول 4. نتائج أختبار مربع كاي ($كا^2$) للعلاقة بين لبعض المتغيرات المستقلة الكيفية وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة

م	المتغيرات المستقلة الكيفية	قيمة مربع كاي^2 (X^2)	درجات الحرية (df)	مستوى المعنوية
1	الحالة الاجتماعية	6.724	9	0.666
2	المهنة الأساسية	4.621	6	0.593
3	مراحل تعليم الأبناء	4.213	6	0.648
4	مصادر المعلومات عن إدارة شؤون الأسرة	*17.378	9	0.043
5	المكانة الاجتماعية للأسرة	7.014	6	0.320
6	طبيعة المسكن	3.149	6	0.790
7	الحالة السكنية	1.472	6	0.961

*** معنوي عند مستوي 0.1 ** معنوي عند مستوي 0.05**

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (4) وجود فروق معنوية بين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية وبين مصادر المعلومات عن إدارة شؤون الأسرة، في حين بينت النتائج عدم وجود فروق معنوية في أسلوب المبحوثات في إدارة الازمات الأسرية والحالة الاجتماعية، والمهنة الأساسية، ومراحل تعليم الأبناء، والمكانة الاجتماعية للأسرة، وطبيعة المسكن، الحالة السكنية كمتغيرات مستقلة.

وبناء عليه يمكن قبول الفرض الإحصائي الثاني باستثناء العلاقة بين مصادر المعلومات عن إدارة شؤون الأسرة، وبين مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة

وعلى ضوء النتائج السابقة يتضح أن كلما زاد عدد المصادر للحصول علي المعلومات، كلما ارتفع مستوى المبحوثات في إدارة الأزمات الأسرية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بطبيعة الأزمات التي تواجه المبحوثات في إدارة الأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة.

أ- الأزمات الاجتماعية:

أشارت النتائج الواردة بجدول (5) أن مجموعة الازمات الاجتماعية التي تواجه المبحوثات بمنطقة الدراسة تشمل ست (6) أزمات جاءت في الترتيب الثاني للأزمات حيث بلغ المتوسط المرجح للمجموعة (129.9)، وتم ترتيب هذه الأزمات بحساب المتوسط المرجح لكل أزمة، وقد شغلت أزمة سوء العلاقات الزوجية مقدمة الترتيب بمتوسط مرجح (142.8)، ثم تبعها المسكن غير ملائم بمتوسط مرجح (140.8)، ثم غياب الزوج اضطرارياً بمتوسط مرجح (129.2)، ثم ارتفاع سن الزواج بمتوسط مرجح (123.7)، ثم الازمات التعليمية الخاصة بتعليم المبحوثات بمتوسط مرجح (122.5)، وأخيراً ارتفاع ازمات الطلاق بمتوسط مرجح (120.5).

جدول 5. التوزيع العددي والنسبي للازمات التي تواجه المبحوثات بمنطقة الدراسة

الأزمـــات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط المرجح	الترتيب	المتوسط المرجح للمجموعات
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
الازمات الاجتماعية									129.9
غياب الزوج إضطراريا	176	55.0	103	32.2	41	12.8	129.2	3	
المسكن غير ملائم	214	66.8	97	30.3	9	2.9	140.8	2	
ازمات تعليميـة	133	41.6	149	46.6	38	11.8	122.5	5	
سوء العلاقات الزوجية	228	71.3	81	25.3	11	3.4	142.8	1	
ارتفاع سن الزواج	129	40.3	164	51.3	27	8.4	123.7	4	
الطلاق	157	49.1	89	27.8	74	23.1	120.5	6	
الأزمات الاقتصادية									130.5
غلاء الأسعار	127	39.6	172	53.8	21	6.6	124.3	5	
ارتفاع تكلفة الخدمات والمرافق	91	28.4	217	67.8	12	3.8	119.8	6	
ارتفاع تكاليف التعليم	183	57.2	126	39.4	11	3.4	135.3	2	
ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج	247	77.2	58	18.1	15	4.7	145.3	1	
انخفاض مستوى دخل الأسرة	159	49.7	143	44.7	18	5.6	130.2	3	
البطالـــة	132	41.3	184	57.5	4	1.2	128.0	4	
الأزمات الصحية									121.1
ظهور أعراض فيروس كورونا المستجد	27	8.4	116	36.3	177	55.3	81.6	6	
إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن	123	37.7	158	49.4	39	12.9	120.1	4	
وجود أفراد ذوى احتياجات خاصة	96	30.0	186	58.1	38	11.9	116.3	5	
وجود أفراد مسنين بحاجة للرعاية	184	57.5	128	40.0	8	2.5	136.0	2	
وجود ملوثات في المنطقة	213	66.6	69	21.6	38	11.8	135.8	3	
عدم وجود وحدات صحية بالمنطقة	203	63.4	93	29.1	24	7.5	136.5	1	
الأزمات النفسية									103.3
العنف الأسـري	119	37.2	152	47.5	49	15.3	118.3	2	
الصراع بين الأبناء	43	14.9	181	56.7	91	28.4	97.0	3	
انحراف الأبناء	79	24.7	96	30.0	145	45.3	95.7	4	
الإدمان والمخدرات	22	6.9	134	21.9	164	71.2	83.0	5	
طغيان شخصية الزوج علي الزوجة	113	35.3	182	56.9	25	7.8	121.3	1	

المصدر: البيانات الواردة بالجدول وجمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان 2020

ب- الأزمات الاقتصـــادية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (5) أن مجموعة الازمات الاقتصادية جاءت في مقدمة الترتيب بمتوسط مرجح (130.5)، وتشتمل علي ست (6) أزمات، وتم ترتيب هذه الأزمات بحساب المتوسط المرجح لكل أزمة، حيث جاء ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج في مقدمة الترتيب بمتوسط مرجح (145.3)، ثم ارتفاع تكاليف التعليم بمتوسط مرجح (135.3)، ثم انخفاض مستوى دخل الأسرة بمتوسط مرجح (130.2)، ثم البطالة بمتوسط مرجح (128.0)، ثم غلاء الأسعار بمتوسط مرجح (124.3)، وأخيراً ارتفاع تكلفة الخدمات والمرافق بمتوسط مرجح (119.8).

جـ- الأزمات الصحيـــة:

تشير النتائج الواردة بجدول (5) أن مجموعة الازمات الصحية بمنطقة الدراسة تشمل ست (6) أزمات جاءت في الترتيب الثالث للأزمات حيث بلغ المتوسط المرجح للمجموعة (121.1)، وتم ترتيب هذه الأزمات بحساب المتوسط المرجح لكل أزمة، وجاءت في مقدمة الترتيب عدم وجود وحدات صحية بالمنطقة بمتوسط مرجح (136.5)، ثم وجود أفراد مسنين تحتاج للرعاية الصحية بمتوسط مرجح (136.0)، ثم تبعها وجود ملوثات في المنطقة بمتوسط مرجح (135.8)، ثم إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض مزمن بمتوسط مرجح (120.1)، ثم وجود أفراد ذوى احتياجات خاصة بمتوسط مرجح (120.1)، ثم وجود أفراد ذوى احتياجات خاصة بمتوسط مرجح (116.3)، وأخيراً ظهور أعراض فيروس كورونا المستجد بمتوسط مرجح (81.6).

د- الأزمات النفسيـــة:

بينت النتائج الواردة بجدول (5) أن مجموعة الازمات النفسية جاءت في الترتيب الأخير بالنسبة للازمات التي تواجه المبحوثات بمتوسط مرجح (103.3)، وتحتوي علي خمس (5) أزمات، وشغلت أزمة طغيان شخصية

الزوج علي الزوجة بمتوسط مرجح (121.3)، ثم العنف الأسري بمتوسط مرجح (118.3)، ثم الصراع بين الأبناء بمتوسط مرجح (97.0)، ثم انحراف الأبناء بمتوسط مرجح (95.7)، ثم الإدمان والمخدرات بمتوسط مرجح (83.0).

خامساً: النتائج المتعلقة بدور المبحوثات في إدارة الأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة.

أ- دور المبحوثات في إدارة الازمات الاقتصادية

بينت النتائج الواردة بالجدول (6) أن الغالبية العظمى من المبحوثات بنسبة (96.5%) يقعن في الفئة المتوسطة والمنخفضة في إدارة الأزمات الاقتصادية، ويشير ذلك إلي ضرورة احتياج المبحوثات إلي مزيد من برامج التوعية الخاصة بإدارة الدخل وتنمية موارد الأسرة، والاستفادة من الموارد المتاحة داخل الأسرة بقدر الإمكان.

ب- دور المبحوثات في إدارة الأزمات الاجتماعية

أشارت النتائج بالجدول (6) أن نسبة (58.4%) من المبحوثات دورهن في إدارة الازمات الاجتماعية للأسرة منخفض، وربما يرجع ذلك إلى الثقافة الموجودة في المجتمع لا تشجع علي تعليم الفتيات، وبالتالي ارتفاع نسبة الأمية، الأمر الذي يؤدي إلي عدم اختيار الطرق والأدوات المناسبة في إدارة الأزمات الاجتماعية، ويستدعي ذلك إلي تنفيذ برامج تدريبية لتأهيل المرأة وإكسابهن المعرفة والخبرة اللازمة في كيفية إدارة الازمات الأسرية وخاصة في المناطق الصحراوية.

جـ- دور المبحوثات في إدارة الازمات الصحية

أشارت النتائج الواردة بالجدول (6) أن نسبة (92.7%) من المبحوثات دورهن في إدارة الازمات الصحية للأسرة تتراوح بين المنخفضة والمتوسطة، وربما يرجع ذلك لضعف الخبرة بالمعلومات الصحية وبطبيعة الأزمات الصحية التي قد تصيب الأسرة، ويشير ذلك إلي ضرورة العمل علي تنفيذ العديد من البرامج الصحية اللازمة لتنمية الجوانب الصحية لدى المبحوثات وإكسابهن المعلومات الصحية السليمة والكفيلة بتخطي الأزمات الصحية لدى المبحوثات وسبل معالجتها.

د- دور المبحوثات في إدارة الازمات النفسية

أشارت النتائج الواردة بالجدول (6) أن نسبة (68.4%) من المبحوثات دورهن في إدارة الازمات النفسية للأسرة منخفض، ويشير ذلك لحاجة المبحوثات لمزيد من برامج التوعية الثقافية والتي تساعد المبحوثات في التغلب علي هذه الازمات والتي تؤثر سلباً علي اتزان الأسرة فيتحولون من طاقة تدفع إلي الإمام إلي مشكلة تعوق التقدم والتطور.

جدول 6. التوزيع العددي والنسبي لمستوى لدور المرأة الريفية في إدارة الأزمات الأسرية بمنطقة الدراسة.

دور المرأة في إدارة الازمات الأسرية	الاقتصادية		الاجتماعية		الصحية		النفسية	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
منخفض من (أقل من **28** درجة)	123	38.4	187	58.4	219	68.4	219	68.4
متوسط من (28 – 52 درجة)	186	58.1	108	33.8	78	24.3	78	24.3
مرتفع من (52 درجة فأكثر)	11	3.5	25	7.8	23	7.3	23	7.3
الإجمالي	320	100.0	320	100.0	320	100.0	320	100.0

توصيات الدراسة:

ازاء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية من أن هناك انخفاض في مستوى دور المبحوثات في إدارة الازمات الأسرية والذي يؤثر علي استقرار وتوازن الأسرة، فإن البحث يوصي بما يلي:

1- تنفيذ حملات وبرامج تدريبية متخصصة في كيفية إدارة الأزمات الأسرية وخاصة للريفيات بهدف رفع مستواهن الثقافي في إدارة الأزمات التي تتعرض لها الأسرة خلال مراحل حياتها، بحيث يكون للريفيات القدرة الذهنية للازمة لاتخاذ القرارات بصورة سليمة وتمكنهن من تخطي أي أزمات تتعرض لها الأسرة.

2- تقديم برامج اعلامية تتناول عرض لمختلف الازمات التي تتعرض لها الأسرة المصرية وأسباب هذه الأزمات وكيفية العمل علي معالجتها من خلال الاستعانة بالمتخصصين في هذا الشأن.

3- تنفيذ برامج تدريبية للأسر ككل للتعريف بالأزمات الأسرية وسبل التعامل معها والتوافق معها.

4- التركيز علي البرامج التي تعمل علي الترابط الأسري وتعميق الحوار بين أفراد الأسرة والتفاعل بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة.

5- تضافر الجهود بين المؤسسات المعنية الحكومية وغير الحكومية في تقديم الخدمات الأسرية من خلال تقديم البرامج اللازمة لتحسين مستوى المعارف وإكساب المهارات اللازمة للمرأة في تحديد الطرق والأدوات المناسبة في مواجهة الازمات الأسرية وايجاد حلول علمية مناسبة لها.

المراجع

أحمد، أحمد إبراهيم (2000)، إدارة الأزمة التعليمية: منظور عالمي، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

أفندي، عطية حسين (1994)، اتجاهات حديثة في الإدارة بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، النهضة المصرية، القاهرة.

الحسني، خالد بن حميد بن أحمد (2004)، بحث عن نظرية التدخل في الأزمات، ورقة عمل، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

الخنيني، منى بنت عبدالعزيز (2013)، الجودة الأسرية وعلاقتها بتوافق أفراد الأسرة مع الأزمات الأسرية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (4)، العدد (7).

الروماني، زيد محمد (2004)، اضطراب العمل.. السبب عمل المرأة، مجلة الدعوة، العدد (17422).

الرويني، شيماء إسماعيل عبدالمنعم، (2015)، إدارة الأزمات الأسرية وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

الصديقى، سلوى عثمان (٢٠٠٣)، الأسرة والسكان من منظور اجتماعى ودينى، المكتب الجامعي الحديث، الأسكندرية

المانع، أشواق (2013)، نظرية الازمة، http://fac.ksu.edu.sa/.

النوتة المعلوماتية لمحافظة الوادي الجديد، 2019.

حسيب، هيام محمد عبد المنعم، وأمينة محمد عثمان، ومروي محسن أنور (2010)، دور المرأة الريفية في إدارة الأزمات الأسرية في بعض قرى محافظتي الإسكندرية والبحيرة، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد (1)، العدد (3).

حقي، زينب محمد حسين، ونادية حسن أبو سكينه (2006)، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، أولاد عثمان للطبع والنشر، القاهرة.

ضاحى، أسماء مرزوق عبد العزيز (2019)، تاثير مواقع التواصل الاجتماعى على ادارة الزوجة لازمات الاسرة، رسالة ماجستير، قسم اقتصاد منزلى، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.

عبد الحميد، رشاد عبد العطى راغب (٢٠٠٦)، فاعلية استخدام تكنولوجيات العولمة على إدراك الزوجة لمواردها الأسرية فى اداره الأزمات، رسالة دكتوراه، قسم إدارة المؤسسات والموارد الاسرية، كليه الاقتصاد المنزلي، جامعه حلوان.

عليوه، السيد (2002)، مخاطر العولمة والإرهاب الدولي، إدارة الأزمات والكوارث، دار الأمن للنشر والتوزيع، القاهرة.

فوزي، صلاح الدين (2007)، المدخل العلمي في الإدارة العامة، دار النهضة العربية، القاهرة.

مسلم، مهجه محمد إسماعيل (٢٠٠٣): اداره الأزمات الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طالبات كليه التربية لأعداد المعلمات بجده، مجله بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعه المنوفية.

نصر، أحمد إبراهيم (2004)، إدارة التهديد في الأزمة الأمنية، دار النهضة العربية، القاهرة.

هلال، محمد عبدالغني (1996)، مهارات إدارة الأزمات بين الوقاية منها والسيطرة عليها، مركز التطوير الأداء والتنمية، القاهرة.

Kregcie R.V and Morgan D. w, (1979), Educational and Psychological Measurement, College Station, Durham North Carolina, U.S.A.

Rural Women's Management Level for Family Crisis in the El Wadi El Gedid Governorate

Heba A. Elsayed and A. I. A. Mohammed*

Social Studies Dept., Socio-Economic Studies Division, Desert Research Center

ABSTRACT

The aim of this research was to identify family crises, determine the relationship between the respondents' personal characteristics and their management level of family crises, and identify the moral differences of some personal characteristics of respondents. The simple random sample involved 320 rural women, representing from the Nasser Al-Thawra village in Kharga Center in the El Wadi El Gedid Governorate. Data were collected using a questionnaire by personal interviews. Furthermore, the statistical methods used are descriptive analysis (frequencies and percentages), Correlation coefficients, and Chi Square test. The results indicated that the majority of respondents' level were low or medium in family crisis management. The results of correlation coefficients reveal that there were significant associations between number of years marriage, and the rural women management level for family crisis. Moreover, the results of the Chi square showed that there are significant differences between study sample in only one variable, information sources on family affairs management. In addition, economic and social crises have more impact on the rural women' lives in the study area.